



صوت الجنوب/الدكتور فارس سالم الشقاع/2007-08-17

**رسالة الى قيادة مجلس تنسيق جمعيات المتقاعدين العسكريين
والامنيين والمدنيين والمسرحيين قسراً الجنوبيين**

يتابع النظام اليمني العنصري هذه الأيام سياسة الماعتقالات العشوائية ضد أبناء شعبنا في الجنوب، ويزج حتى من لا ذاقة له في الأمر ولما جمل في زنازين المأسبداد الأعمى.

ويعمل ليل نهار على استخدام مخزونه المهائل من الحيلة والمخداع لتبرير هذه السياسة

اليائسة، بعد أن فشل في إيقاف المد النضالي الذي أوجدته جمعيات المتقاعدين العسكريين

والامنيين والمدنيين والمسرحيين قسراً في تظاهرة 7 يوليو 2007م، في ساحة الحرية في مدينة

عدن العاصمة الابدية للجنوب العربي، وتظاهرة 2 أغسطس 2007م.

الماعتصامات والمتظاهرات السلمية التي بددت أحلام النظام اليمني، لطمس هوية الجنوب، من

خلال الاستعانة بأبشع الأساليب لتغيير معالم الأرض والإنسان والتاريخ الجنوبي.

وجاء الرد الجنوبي البطولي بمثابة صفة سلبت النوم من عيون النظام

وأدخلته في كوابيس
اليقظة، ونشرت المخوف والذعر في صفوفه، مما دفع بمؤسساته وأجهزته
الأمنية إلى التخطيط في
سياساتها وممارساتها التعسفية التي لا تزيد أبناء شعبنا، إلّا إصراراً على
استعادة كافة
حقوقهم المشروعة ومطالبهم الحقّة في استعادة الحقوق الوطنية
والتاريخية التي لا تراجع
عنها.
لأن تظاهرات وأعتصامات جمعيات المتقاعدين العسكريين والامنيين
والمدنيين والمسرحيين
قسراً المباركة، في جميع أرجاء الجنوب، كانت بمثابة الصرخة الجماعية
لشعب الجنوب بمختلف
أطيافه، للإعلان عن استحالة التخلي عن المبادئ والأهداف التي طالما تمسكنا
بها عبر
التاريخ، وقدمنا في سبيلها قوافل من الشهداء.
وأن شعبنا اليوم على أهبة الاستعداد لتقديم المزيد من هذه القوافل حتى
تتحقق أهدافه
وطموحاته التي تقرها كافة الشرائع السماوية والمواثيق الدولية.
والدليل على ذلك ما شهده الجنوب مؤخراً من عقد لقاءات التصالح
والتسامح والتضامن،
وتشكيل جمعيات المتقاعدين العسكريين، وبيانات المثقفين، وبيان المكلا،
وبيانات التضامن
من العسكريين الجنوبيين في أمريكا الشمالية، وكذلك ما يصدر عن التجمع
الديمقراطي
الجنوبي (تاج)، الذين خرجوا جميعاً من النفق المظلم وتجاوزوا حاجز
المخوف ومسحوا وإلى

الأبد مفردة الخضوع للأمر الواقع عن قاموسهم، وطمسوا معالم المصمت
المقاتل عن ذاكرتهم
وطووا صفحة الترقب المميت في تاريخهم، ليبرهنا على حضورهم المفاعل
والمقوي على مسرح
الأحداث وديمومة تواجدهم على كافة الأصعدة المحلية والإقليمية
والدولية.
أجل أن شعبنا في الجنوب، قد أثبت بإرادة قل نظيرها قدرته المامحدودة على
ترجمة الأقوال
إلى أفعال، وأنه سوف لن يسمح ثانية لمضاعفات الظروف الدولية
والإقليمية والمحلية بتناسي
حقوقه المشروعة وقضيته العادلة، مهما كلفه ذلك، ما دام هناك نساء
ورجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا.
وهذا ما يجعل النخب والفعاليات والتنظيمات الجنوبية أمام مسؤولية
تاريخية تتمثل في
ضرورة الارتقاء إلى المستويات التي توصل إليها شعبنا في الجنوب بالرغم
من تذوقه المرارة
والمهوان ولم يأن تحت وطأة الضغوط ولم ينجر إلى مطب التفرقة والتناحر
والمهاترات
الارخيصة، كفى تجارب الماضي.. ولم يقع أبناء الجنوب في الأشرار التي
نصبها له النظام
الذي يتمتع بدرجات عالية من الخبث والدهاء، لان أبناء الجنوب باتوا يعرفوا
معالم الطريق
ويحدد الاتجاه الصحيح ويفهم النية وراء الأصوات المشبوهة التي يغني
أصحابها على أنغام
شاذة لا تطرب إلّا على حزن الجنوبيين، وما محاولة تظاهرة تعز ضد غلاء

المعيشة، التي أشرف

على تنظيمها وترتيبها وحمايتها نظام

صنعاء، لما ذوع من خلط الاوراق أمام العالم.

إن هذه العناصر إما أنها لا تشعر بخطورة اطلاق التهم الكاذبة والمزايدات
الارخيصة أو

أنها تعمد من خلال هكذا أساليب الاصطياد في المياه العكرة، وفي كلا
الحالتين، متعمدة

كانت أم صادقة النية، فإنها تصب المياه في مجرى النظام الذي عجز عن
شق صفوف الجنوبيين

ودفعهم إلى المتناحر والتناظر.

فنظرا لخطورة المرحلة التي نعيشها وحساسيتها البالغة يتوجب علينا
جميعا توخي أعلى درجات

الحذر، لكي لا نقع في مصيدة المعارك الجانبية أو الإنجرار وراء المتجاذب
والتهاتر وتبادل

التهم الفارغة، التي لا يمكنها التأثير على شعبنا لأنه يستخدم بوصلة لن
تخطئ أبدا،

ويعرف كيف يقرأ خارطة الطرق.

وما الخاسر هنا إلا من سولت له نفسه التشكيك في مصداقية الذين بذلوا
كل ما بوسعهم لرفع

كلمة الجنوب عالياً، وجعلوا قضية الجنوب وتقرير مصيرة يصل الى
المؤسسات الدولية، وفتحوا

بعض أبواب الفضائيات، والمصحف العالمية ومنها على سبيل الذكر لا المحصر:
قناة (السي أن

أن) الامريكية، وصحيفتي (واشنطن بوسط) و(المهيرالد تريبيون) الامريكيتين،
وحققوا لهذه

المقضية العادلة انجازات غير مسبوقة دون أي دعم عربي أو أجنبي يذكر،

بقيادة جمعيات

المتقاعدين العسكريين والامنيين والمدنيين والمسرحيين قسراً، ورئيس

مجلس تنسيق الجمعيات

العميد ناصر علي نوبة ورفاق دربه، والذين يعتبروا اليوم رمزاً وطنية

شامخة لقيادة

المسيرة نحو تقرير المصير، تجاوزوا كل

المقيدات الجنوبية المترددة والمتذبذبة، من حاملي مباحر النظام، الذين

تجاوزتهم الاحداث

والزمن، وهم يقضون اليوم وقفة رجل واحد بوجه المخططات التي تفوح

منها رائحة المتفرقة

الكريهة لأن الله ألف بين قلوبهم وأصبحوا بنعمته أخوانا.

الدكتور فارس سالم الشقاع

الامارات العربية المتحدة - أبوظبي

16 أغسطس 2007